انه عليه السلام امر بترك الزمر بعد دخوله بابا مروفقت
المزمار متروكا اكثر من سنة ثم عزم الامام عليه السلام
على الغزاة الى تهامة واستعمل الطبلخانة فذكر بعض من
يختص بالامام لهذا المزمار من ولد تهامة على مثل
عادته التي كانت فسار من جملة اهل الطبلخانة واعتقاد
الامام جواز ذلك من اول وهلة لكنه عليه السلام لا يعول
على هذه الاحوال الامور التافهة فلا يامر بمزمار ولا نفير
ولا صنج ولا بوق وانما نعتمد على هذه ونراها من اكبر
مقاصدها في شيء واكثر ما يعول على هذه الامور وما شاكلها
اصحاب الامام عليه السلام اغنى ما كان فيه تهيب على
الاعداء من خفايف هذه الامور هذا معنى قوله عليه السلام
لم يكن عن امرنا وقد اردنا نكشف قوله هذا الاشارة الى
ان الامام لبس من هذه الامور في شيء فلا ينبغي لاحد ان
ينهض الامام بما يشتركه عقول العقلاء من اهتمامه بالمزمار
والمراوح والصنوج وما شاكلها وان كان الامر
بها جايزا لا شيء فيه **ومنها** قوله عليه السلام ولو خلينا
ورايتنا لكنا على صفة غير هذه يوخذ من هذا انه عليه
السلام لو ترك واعمال رايه لكان في الجهاد على غير هذه

الصفر

الصفة بالمرة بحيث لا طبلخانة ولا مزمار ولا مروحة
ولا شيء من هذه الالات التي تتخذها ملوك الدنيا ويعتمدون
عليها هذا معنى يوخذ من قوله عليه السلام المعنى
الثاني لو خلينا ورايتنا لكنا على صفة غير هذه يحتمل
انه عليه السلام اراد اطراح الامر هذا بالكلية والقايل
على عادتها كما قال علي عليه السلام والله لولا حضور الحاضر
وقيام الحجة بوجود الناصر لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت
اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي
من عفطة عنز وهذا المعنى هو الذي اظنه المراد بكلام
مولانا عليه السلام **ومنها قوله** عليه السلام لكنا لم ننكر
ذلك وفي النفس انه مباح يوخذ من هذا انه عليه السلام
يسوغ للمزمار من اول وهلة وان تقرر للزمار ايام
دخوله صنعا لما براه من الجواز وامر برفعه فيها بعد
على سبيل الاستحسان ونفوس له فيما يحل رجوعا
الى اصل النظر القاضي بالجواز ثم انه عليه السلام اخذ
في الاستدلال على الجواز وهو ادلة جعلها عليه السلام
دليلا واحدا ونحن ننبه عليها اولها ما ذكره عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)